شيء قلت الفايدة فيها ان تكون الحجة اوكد وعن الحيلة ابعد
لاحتمال ان يتوهم متوهم ان موسى انما احياه بضرب من السحر
والحيلة فاذا احيي القتيل عند ما ضرب ببعض البقرة انتفت الشبهة
وعلم ان ذلك من عند الله تعالى وبامره كان ذلك فان
قلت هل الامر ان يذبح غير البقرة قلت الكلام في ذبح البقرة لو
امروا به كالكلام في البقرة ثم في ذبح البقرة فوايد منها التقرب
بالقربان على ما كانت العادة جارية عندهم ومنها ان هذا القربان
كان عندهم من اعظم القرابين ومنها تحمل المشقة العظيمة في
تحصيلها بتلك الصفة ومنها حصول ذلك المال العظيم الذي
لخزه صاحبها من ثمنها **وان منها لما يهبط من خشية الله**
اي ينزل من اعلى الجبل الى اسفله وخشيتها عبارة عن انقيادها
لامر الله وانها لا تمتنع على ما يريد منها وقلوبكم يا معشر
اليهود لا تلين ولا تخشع فان قلت الحجر جماد لا يعقل
ولا يفهم فكيف يخشى قلت ان الله تعالى قادر على انها اشد
من الحجر والجماد فتعقل وتخشى بالهامه ومذهب اهل السنة
ان لله تعالى في الجمادات والحيوانات علما وحكمة لا يقف
عليه غيره ولها صلاة وتسبيح وخشية يدل عليه قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده وقال تعالى والطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه فيجب على المرء الايمان به ويكل

عليه الى الله

عليه الى الله تعالى م عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث
واني اعرفه الان عن علي قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا
حجر ولا جبل الا وهو يسلم عليه السلام عليك يا رسول الله اخرجه الترمذي
وهو حديث غريب عن جابر بن عبد الله قال كان في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع في قبلته يقوم عليه في خطبته فلما
وضع المنبر سمعنا للجذع صوتا كصوت العشار حتى نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وفي رواية
صاحت النخلة صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن كانين الصبي الذي
يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر قال
مجاهد ما ينزل من اعلى الى اسفل الا من خشية الله وتلك تشهد
لما قلنا **افتطمعون** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه
هو الداعي للايمان وانما ذكر بلفظ الجمع تعظيما له وقيل خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لانهم كانوا يدعونهم الى الايمان
ومعنا افتطمعون افترجعون **ان يؤمنوا لكم** اي يصدقكم
اليهود بما تخبرونهم وقيل معناه افتطمعون ان يؤمنوا لكم
مع انهم لم يؤمنوا موسى عليه السلام وكان هو سبب خلاصهم

Copyright © King Saud University